

مئات المهاجرين يحاولون «عبثاً» عبور بيلاروسيا إلى أوروبا



أعلن مسؤولون بولنديون، أمس الجمعة، أن مئات المهاجرين حاولوا مجدداً عبور الحدود من بيلاروسيا، رغم مؤشرات على تراجع حدة الأزمة بعدما غادر مهاجرون مخيماً مؤقتاً، في وقت، حذرت فيه أوكرانيا من استخدام تكتيك عسكري متعدد المستويات لحماية الحدود من المهاجرين، وستسمح للجيش والأمن بفتح النار ضدهم.

وأفاد عناصر حرس الحدود عن محاولتين لعبور الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، شارك في أحدهما نحو 500 مهاجر ألقي بعضهم الحجارة والغاز المسيل للدموع. وأعلن حرس الحدود توقيف 45 مهاجراً.

بدورها، ذكرت وكالة أنباء بيلاروسيا الرسمية «بلتا» أن ألفي مهاجر كانوا يخيمون عند الحدود في ظل درجات حرارة متدنية قريبة من درجة التجمد قضوا ليلتهم في مستودع قريب بعدما غادروا مخيمهم.

ونشرت صوراً للمهاجرين مستلقين على سجاد في المنشأة وكتبت «بالنسبة لعدد منهم، كانت تلك ليلتهم الدافئة الأولى».

حجارة وغاز

ورغم بواذر الانفراج، تشير بولندا إلى تواصل الضغط عند الحدود. وقال الناطق باسم قوة الدفاع عن الأراضي البولندية، التي تنشر جنوداً عند الحدود، ماريك بيتززاك «لا تزال هناك محاولات من قبل المهاجرين لعبور الحدود بشكل غير شرعي».

وأضاف في تصريحات لمحطة «ريبوبليكا» أمس، «يمكننا أن نرى الآن كيف يتم تشجيعهم والإشراف عليهم من قبل «ضباط من حرس الحدود البيلاروسي وغيرهم من عناصر قوات بيلاروس».

وأفادت الناطقة باسم حرس الحدود آنا ميشالسكا وكالة الصحافة الفرنسية «ألقى أشخاص ضمن المجموعة الأكبر التي تضم نحو 500 شخص الحجارة كما ألقى شخص ما الغاز المسيل على المسؤولين البولنديين».

في الوقت ذاته، استخدم عناصر بيلاروسيا أضواء الليزر لحجب رؤيتهم» وأشارت إلى إصابة أربعة جنود بولنديين بجروح لم تستدع نقلهم إلى المستشفى.

تشدد أوكرائي

بدورها، حذرت أوكرانيا المهاجرين المحتشدين في بيلاروس من العبور إلى أراضيها، قائلة إنها ستلجأ إلى كل الوسائل لصدّهم، بما يشمل إطلاق النار. وقال وزير داخلية أوكرانيا دينيس موناستيرسكي، إن بلاده ستستخدم التكتيك العسكري متعدد المستويات لحماية الحدود من المهاجرين، وستسمح للجيش والأمن بفتح النار ضدهم.

وأضاف الوزير متحدثاً، أمس الجمعة في البرلمان الأوكراني، «سنستخدم التكتيك المتعدد المستويات لحماية الحدود، في المستوى الأول ستكون العناصر بدون أسلحة، فقط مع معدات الحماية. وفي حال وقوع أعمال عدوانية من قبل «منتهكي الحدود، سيسمح لعناصر المستوى الثاني باستخدام السلاح والوسائل الخاصة».

ووفقاً له، في حالة وجود تهديد لحياة وصحة عناصر حرس الحدود، «سيتم استخدام جميع وسائل الحماية المناسبة والقانونية، بما في ذلك الأسلحة النارية». وأضاف الوزير القول، إن 15 مروحية تابعة لوزارته الداخلية وكذلك طائرتين و44 طائرة مسيرة تتواجد في الخدمة على الحدود مع بيلاروسيا.

وتابع «لقد أجرينا تمريناً لمركز القيادة، وفي غضون أسبوعين، سيتم إجراء تدريب ميداني من أجل وضع سيناريوهات «محددة على الحدود لمواجهة التدفق الهائل المحتمل للمهاجرين».

(وكالات)